اوخذ وهو مصدر كالكتب والكتابة بمعنى الجمع تقول منه كتبت
البغلة اذا جمعت بين شفرتها بحلقة اوسير اكتب واكتب
كتبا وقد يقال المراد بالكتاب هنا المكتوب مجازا كالحساب
بمعنى المحسوب وفي الاصطلاح الكتاب طائفة من المسايل
الفقهية اعتبرت مستقلة شملت انواعا اولم تشمل والقيد
الاخير لدفع قول من يقول الكتاب اسم جنس يدخل تحته
انواع من الحكم وكل نوع يسمى بابا والباب اسم لنوع يشتمل
على اشخاص تسمى فصولا فان الكتاب قد يكون كذلك وقد
لا يكون فان من الكتب ما لم يذكر فيه لا باب ولا فصل كالكتاب
اللقطة واللقيط والآبق وغيرها على ما سياتي والطهارة
مصدر من طهر الشئ بضم الهاء وفتحها بمعنى النظافة مطلقا
وفي الشرع النظافة عن النجاسات مطلقا وقال صاحب الدراية
الطهارة لغة النظافة وشرعا نظافة الاعضاء الثلاثة
ومسح الراس وهذا تعريف غير صحيح لان الطهارة اعم
من الوضوء والتعريف المذكور لا يطلق الا على الوضوء وهو
نوع من انواع الطهارة وانما قدمها على غيرها لانها شرط وهو
مقدم على المشروط ثم اختصت بالبداءة من بين سايل الشروط
لكونها اهم ولانها لا تسقط بحال قطعا بخلاف غيرها ثم قدم بيان
الوضوء الذي هو طهارة صغرى على الغسل الذي هو طهارة
كبرى اما اقتداء بالكتاب العزيز واما باعتبار شدة الاحتياج
الى علم الوضوء باعتبار كثرة دورانه فقال فرض الوضوء
وهو

وهو كلام اضافي مبتدا خبره غسل وجهه اي وجه المتوضي او
المكلف وليس هذا باضمار قبل الذكر لدلالة القرينة عليه ذلك
لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفرض ما ثبت بدليل قطعي
لا شبهة فيه والوضوء بضم الواو من الوضاءة وهي الحسن والنظافة
تقول منه وضئ الرجل اي صار وضيا ونوضأت للصلاة
ولا يقال توضيت وبعضهم يقوله وبالفتح الماء الذي يتوضاء
به وفي الشرع غسل الاعضاء الثلاثة ومسح الراس ولما كان
الوجه من المحدودات الحسية التي لها طول وعرض اشار اليه
بقوله وهو اي الوجه يبتدا في الطول من قصاص شعره وهو
حيث ينتهي نبته من مقدمه وموخره وفي القاف ثلاث
لغات والضم اعلاها وينتهي الى اسفل ذقنه بفتح الذال المعجمة
والقاف وهو مجتمع لحييه ويبتدا في العرض الى شحمتي الاذن
وهي معلق القرط وزاد شحمتي الاذنين لان لكل اذن شحمة
وقد نوقش في هذا التركيب من وجوه الاول ان قوله من قصاص
شعره ليس كذلك لان حد الوجه في الطول مبدا سطح الجبهة
الى منتهى اللحيين كان عليه شعر او لم يكن الثاني ان قوله والى
شحمتي الاذن معطوف على قوله الى اسفل ذقنه فيكون داخلا
في حكمه ويكون المعنى حد الوجه طولا من قصاص شعره الى ان
ينتهي الى اسفل الذقن والى ان ينتهي الى شحمتي الاذن وليس
كذلك على ما لا يخفى الثالث كان ينبغي ان يقول والى شحمتي الاذ
نين لان لكل اذن شحمة والمفروض من الشحمة الى الشحمة وليس لاذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)